واطراده وخلوه عن التكرار واستغنائه عن تقدير محذوف له
والمطابقة وايجاز الحذف والمحذوف اما جزء جملة مضاف نحو واسئل
القرية او موصوف نحو انا ابن جلا اي رجل او صفة نحو وكان وراء
هم ملك يأخذ كل سفينة غصبا اي صحيحة او نحوها بدليل ما قبله
او شرط كما مر او جواب شرط اما لمجرد الاختصار نحو واذا
قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اي اعرضوا بدليل
ما بعده او للدلالة على انه شيء لا يحيط به الوصف او لتذهب
نفس السامع كل مذهب ممكن مثالهما ولو ترى اذ وقفوا
على النار او غير ذلك نحو لا يستوي منكم من انفق من قبل
الفتح وقاتل اي ومن انفق من بعده وقاتل بدليل ما بعده
واما جملة مسببة عن نحو ليحق الحق ويبطل الباطل اي فعل ما فعل
او سبب لمذكور نحو فانفجرت ان قدر فضربه بها ويجوز ان يقدر
فان ضربت بها فقد انفجرت او غيرهما نحو فنعم الماهدون على ما مر
واما اكثر نحو انا انبئكم بتأويله فارسلون يوسف اي الى
يوسف لاستعبره الرؤيا ففعلوا فاتاه وقال له يا يوسف
والحذف على وجهين ان لا يقام شيء مقام المحذوف كما مر وان يقام
نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك اي فلا تحزن فاصبر
وادلته كثيرة منها ان يدل العقل عليه والمقصود الاظهر على تعيين
المحذوف

المحذوف نحو حرمت عليكم الميتة والدم ومنها ان يدل العقل على
عليهما نحو وجاء ربك اي امره او عذابه ومنها ان يدل العقل
عليه والعادة على التعيين نحو فذلكن الذي لمتنني فيه فانه
يحتمل في حبه لقوله قد شغفها حبا وفي مراودته لقوله تراود
فتاها عن نفسه وفي شأنه حتى يشملهما والعادة دلت
على الثاني لان الحب المفرط لا يلام صاحبه عليه في العادة لقهره
اياه ومنها الشروع في الفعل نحو بسم الله فيقدر ما جعلت
التسمية مبدأ له ومنها الاقتران كقولهم للمعرس بالرفاء والبنين
اي اعرست والاطناب اما بالايضاح بعد الابهام ليرى المعنى
في صورتين مختلفتين او ليتمكن في النفس فضل تمكن او
لتكمل لذة العلم به نحو رب اشرح لي صدري فان اشرح
لي يفيد طلب شرح لشيء ما له وصدري يفيد تفسيره
ومنه باب نعم على احد القولين اذ لو اريد الاختصار كفى نعم زيد
ووجه حسنه سوى ما ذكر ابراز الكلام في معرض الاعتدال
وايهام الجمع بين متنافيين ومنه التوشيع وهو ان يؤتى
في عجز الكلام بمثنى مفسر باسمين ثانيهما معطوف على
الاول نحو يشيب ابن ادم ويشب فيه خصلتان
الحرص وطول الامل واما بذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)